

## التقدم المحرز في الجزائر في تنفيذ الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة

يأخذ برنامج التنموي لقطاع الطاقة في الجزائر بعين الاعتبار القضايا المتعلقة بالبيئية والتنمية المستدامة من خلال نظام تنظيم يجبر على مختلف العاملين التزامات بالحفاظ على صحة وسلامة الافراد وكذا حماية البيئة والتراث الطبيعي. كما يتضمن كذلك الامتثال البيئي للبنى التحتية، وتحقيق المشاريع الصناعية وإدخال منتجات جديدة تساهم في الحد من تلوث الهواء، سواء من حيث الأنشطة الإنتاجية أو استخدامات المواطنين.

يتمثل الهدف السابع من اهداف التنمية المستدامة في "إتاحة مصادر طاقة حديثة ومستدامة يمكن الاعتماد عليها بأسعار معقولة للجميع"، حيث ينقسم لأهداف فرعية يُقاس التقدم المحرز في تنفيذها على المستوى الوطني على النحو التالي:

### ٧,١ الحصول على الطاقة

إن الجهود التي تبذلها الدولة من حيث الطاقة الإنتاجية، وكذلك البنية التحتية للنقل والتوزيع، سمحت ضمان التغطية المثلى للبلاد. نتيجة لذلك، يتمتع جميع المواطنين اليوم بإمكانية الحصول على الكهرباء والغاز (الطبيعي أو البوتان) بأسعار مناسبة ومعقولة للغاية.

مكّن برنامج توصيل الكهرباء من توصيل الكهرباء لكامل التراب الوطني تقريبًا (أكثر من ٩٩٪). وتلبية للزيادة في الطلب على الكهرباء وصلت الطاقة الإنتاجية ٢٥ جيجاوات تقريبًا في ٢٠٢٣.

ارتفع عدد المشتركين في شبكة الكهرباء بشكل مميز منذ عام ٢٠٠٠، حيث انتقل من ٤,٥ مليون إلى ما يقرب من ١١ مليون في عام ٢٠٢٣، أي أكثر من الضعف على مدى ثلاثة وعشرون عامًا (نسبة نمو بأكثر من ٤٪ سنويًا).

كما مكنت برامج توزيع الغاز العمومي المختلفة التي تم تنفيذها الى الوصول إلى ما يقرب من ٧,٠ مليون أسرة مما سمح من رفع معدل تدفق الغاز إلى ٦٥٪.

فيما يتعلق بالمناطق المعزولة والبعيدة عن شبكة الكهرباء، فلقد تم تزويدها بالبروبان LPG وقد أتاح تنفيذ هذه البرامج في جميع أنحاء التراب الوطني، الحصول على الطاقة وتطوير النسيج الصناعي المكون من شركات خدماتية صغيرة على المستوى المحلي، وخلق الثروة وفرص العمل.

## ٧,٢ تنويع المزيج الطاقوي

بغرض حماية البيئة والحفاظ على الموارد الأحفورية للأجيال القادمة، تسعى الجزائر إلى توجيه استراتيجيتها نحو تنويع مزيج الطاقة والاستغلال الأمثل لاستخدام الغاز الطبيعي لصالح محطات توليد الطاقة ذات الدورة المركبة ذات الكفاءة العالية. هذا وتلتزم بلادنا بحزم بمسار الطاقات المتجددة والهيدروجين من أجل تقديم حلول مستدامة للتحديات البيئية ومشاكل الحفاظ على موارد الطاقة ذات الأصل الأحفوري، من خلال إطلاق برنامج طموح لتنمية الطاقات المتجددة.

وبالتالي، من المخطط تنفيذ، على المدى القصير والمتوسط، برنامج تطوير الطاقات المتجددة الذي يهدف إلى إنجاز قدرة اجمالية تبلغ ١٥٠٠٠ ميغاوات في افق ٢٠٣٠. تم إطلاق المرحلة الأولى منه من خلال تنفيذ ١٠٠٠ ميغاواط. وقد تم، في مرحلة ثانية، تكليف مجمع سونلغاز بتنفيذ برنامج الطاقات المتجددة، حيث قامت سونلغاز بإطلاق مؤخرا مناقصة وطنية ودولية لإنجاز مشروع ١٥ محطة توليد الكهرباء تعمل بالطاقة الشمسية، موزعة على ١١ ولاية بجنوب البلاد والهضاب العليا، بطاقة اجمالية ٢٠٠٠ ميغاوات، بحصص تتراوح من 80 إلى 220 ميغاواط لكل مشروع. كما تسعى الجزائر من خلال هذا البرنامج للوصول بحلول عام ٢٠٣٠ إلى ٣٠% من الطاقات المتجددة في المزيج الطاقوي.

بالإضافة إلى ذلك، يهدف قطاع الطاقة إلى استبدال كل إنتاج الكهرباء من المصادر التقليدية في الجنوب بإنتاج من مصادر متجددة ب مقدار ١٣٠٠ ميغاوات وتهجين جميع محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالديزل الموجودة في جنوب البلاد.

## ٧,٣ كفاءة استخدام الطاقة

يسعى قطاع الطاقة للحد من الارتفاع المتزايد للطلب على الطاقة وترشيد الاستهلاك الوطني الطاقوي، وذلك من خلال تطبيق برنامج كفاءة الطاقة الوطني حيث يشمل جملة من الإجراءات منها:

- ✓ العزل الحراري للمنازل (٣٥٠٠٠ وحدة) وقطاع الخدمات (٧٠٠ عمارة)،
- ✓ تعميم استعمال ملصقات الطاقة إلى المعدات الكهربائية الأخرى،
- ✓ تطوير تسخين المياه بالطاقة الشمسية (١١٠٠٠ وحدة)،
- ✓ تعميم استعمال المصابيح الأقل استهلاكاً للطاقة (١٥٠٠٠٠ وحدة)؛
- ✓ استخدام غاز البترول المميع -وقود- (تحويل ٢٥٠ ٠٠٠ وحدة) والوقود المزدوج (Gasoil-GPLC) بتحويل ٢٠٠٠ مركبة ثقيلة،

- ✓ الترويج لاستعمال السيارات الكهربائية (٢٠٠٠ وحدة) و ٢٠٠٠ محطة شحن فردية،
- ✓ تعزيز كفاءة استخدام الطاقة في المجال الصناعي (تدقيق الطاقة، نظام الشهادات ايزو...)

ويهدف هذا البرنامج الى تحقيق ١٠ % من كفاءة الطاقة بحلول ٢٠٣٠ مقارنة باستهلاك ٢٠٢٠، وهذا ما سيسمح بتمديد عمر احتياطياتنا من المحروقات وكذا تحرير حجم أكبر من الغاز سيوجه مستقبلا للتصدير.

---\*\*\*---